الباب الأول

المقدمة

يشتمل هذا الباب على خلفية البحث، التحديد الإجرائي، أسئلة البحث، أهدف البحث، أهمية البحث، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، منهجية البحث، تصميم البحث، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، أسلوب تحليل البيانات، هيكل البحث.

أ- خلفية البحث

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.[١]

إن اللغة العربية عبارة عن الفعل لسان وهي ألفاظ يأتي لها المتكلم ليعرّف غيره ما في نفسه من المقاصد والمعاني. ومن المعلوم أن للأمم كيفيات مخصوصة يخالف بعضها بعضا في التعبير عما في ضمائرهم. وإذا كنا نعترف بأن اللغة مهمة جدا عند معاشرة الناس فهذا لا ريب فيها. لأنها الة لأظهار الأفكار والشعور المشتملة على الأغراض، وهي أيضا وصيلة الاتصال بين البشر في شكل أصوات منظمة.[٢]

لما خشي أهل العربية من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، دوّنها في المعاجم، وأصلوا لها أصولا تحفظها من الخطإ. وتسمى هذه الأصول "العلوم العربية".

---

[١] الشيخ مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، (بيروت: دار الفكر،٢٠٠٧) ص. ٧.

[٢] أحمد فهمي عارف، ***المجاز واستعماله في اللغة العربية***، (بنجرماسين: الروضة، ٢٠٠٤)، ص. ٦.

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطإ. وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب، والرسم، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة، والمعاني، والبيان، والبديع[٣] (وتسمى هذا العلوم الثلاثة الأخيرة باسم "البلاغة").

البلاغة لغة: الوصول والانتهاء، واصطلاحا: تقع وصفا للكلام والمتكلم. فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أي غرض كان.[٤]

فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللممارنة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده قبيحا.[٥]

علم البلاغة هو علم يبحث فيه عن المعاني والبيان والبديع.[٦]علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق

---

[٣] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية*** ، المرجع السابق، ص. ٧.

[٤]محمد شكري أنس، ***إسعاف المريد في فهم البلاغة***، (مرتافورا: بركة العلم، ١٩٩١)، ص. ٨.

[٥]علي جارم، ومصطفى أمين، ***البلاغة الواضحة***، الطبعة الخامسة عشر، (سورابايا: المكتبة الهداية، ١٩٦١)، ص. ٨.

[٦] المرجع السابقة، محمد شكري أنس، ص. ٣

الغرض الذي سيق له.[٧] علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق، وما يحيط من القرائن، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود. وأحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال هي: الحذف، والذكر، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، والفصل، والوصل، والمساوة، والإيجاز، والإطناب. علم البيان هو علم بيحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، ويبحث عن التشبيه والمجاز والكناية. علم البديع هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. والبديع ينقسم إلى قسمين: محسنات معنوية ومحسنات لفظية، محسنات معنوية منها: التورية، الطباق، المقابلة، تأكيد المدح بما يشبه الذم، تأكيد الذم بما يشبه المدح، أسلوب الحكيم، وغيرها. ومحسنات لفظية منها: الجناس، الاقتباس، والسجع.[٨]

كما عرفنا من الشرح السابق أن علم البديع هو إحدى من فرق علوم البلاغة، و قد خصصت هذا البحث العلمي في علم البديع. البديع لغة هو المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه اخترعه لا على مثال.[٩]

---

[٧] أحمد الهاشمي، ***جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨، الطبعة الرابعة)، ص. ٣١.

[٨] إبراهيم شمس الدين، ***الإيضاح في علوم البلاغة***، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص.٤

[٩] المرجع السابقة، أحمد الهاشمي، (بيروت : دارالفكر، ١٩٩٤)، ص. ٣٠٨ .

وأما علم البديع اصطلاحا فهو لم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقاته لمقتضى الحال.[١٠]

الجناس هو إحدى من علوم البديع التي تتحدث عن المحسنات اللفظية، المحسنات اللفظية هي ما كان التحسين بها راجعا إلى اللفظ بالأصالة وإن حسنت المعنى تبعا[١١]. ومن أنواع المحسنات اللفظية يعني الجناس والسجع والاقتباس.[١٢]

الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.[١٣] فسنجده في القرآن أو النثر أو الشعر كثيرة جدا.

نحو كما قال الإمام عبد الله الحدّاد في القصيدة العينية :

" وَجَوَامِعٍ وَمَجَامِعٍ وَمَسَامِحٍ * وَمَدَامِعٍ لِلْخَائِفِ المُتَخَشِّعِ"

هناك الجناس المضارع من قسم الجناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدّمة.[١٤] كلمتي (جَوَامِعٍ) و (مَجَامِعٍ) اختلاف في ترتيب بعض الحروف.

استنادا على ذلك، في هذا البحث، تختار الباحثة بالقصيدة العينية لأن جمال الألفاظ في القصيدة العينية يشتمل على المحسنات اللفظية، يعنى هو علم الذي

---

[١٠] المرجع السابق احمد الهاشمي، ص. ٣٠٨

[١١] عبد الفتاح لاشين ، ***البديع في ضوء أساليب القرآن***، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩) ، ص. ٢٥.

[١٢] حفنى ناصف، ومحمّد دياب، ***قواعد اللغة العربية***، (سورابايا : الحكمة، ١٨٩٠)، ص. ١٠٤

[١٣] المرجع السابق، أحمد الهاشمي، ص. ٣٢٥

[١٤] المرجع السابق، علي جارم، ومصطفى أمين. ص. ٢٦٥

يتركز في جمال الألفاظ العالية والواضحة و يعطي انطباعا عميقا في الروح. ثم مؤلف هذه القصيدة هو من أحد القطب الوالي في حضرموت، وقد مدح كثير من العلماء بهذه القصيدة.

قال الحبيب عبد القادر الجيلانى سالم الخرد : وإذا تأَمّل الإنسان هذا (الديوانَ) وتذوَّقَ قصائِدَهُ .. ظهر لهُ بوضُوحٍ أنَّ (النِّسبَةَ المئويَّةَ) الّتي فيهِ منَ (السِّرِّ القرآنِي) عاليةٌ جدًّا . . لا توجدُ إِلَّا في النوادر من الكتبِ . . ولهذا يحسُّ القارئُ عند قراءتهِ للدِّيْوانِ بنِسْبَةٍ كبيرةٍ منَ المشاعرِ والأحاسيسِ الَّتِي يشعرُ بها عندَ قرائَتهِ للكتابِ العزيزِ (تقشعرُّ منهُ جلودُ الّذينَ يَخشون ربَّهم ثمّ تلينُ جلودهُم وقلوبهُم إلى ذكر الله . .).[١٥]

وقد ترى الباحثة بأن هذه القصيدة إحدى من أشهر القصائد، وعجيبة جدا، لأن كل آخر بيتها بحرف العين، وذُكر أن حرف العين هو حرف عنده ٤١ معنى، و في هذه القصيدة، تكتب عن مناقب آل بيت رسول الله، ومناقب العلماء والأولياء والصالحين وطبعا سنجد كثيرا من العلوم والأسرار و الفوائد، وهذا الكتاب معانيها وألفاظها تكاتف وتكامل، ولذلك من هذه الفكرة تريد الباحثة أن تعرف كيف عجائب وجمال ألفاظ في القصيدة العينية من جهة علم البلاغة يعنى في الجناس.

---

[١٥] الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحداد العلوي ، ***ديوان الإمام الحداد***، (حضرموت : منقحة ومرتبة مع الشكل : ٢٠٠١)، ص. ٥ .

استنادا على الخلفيات السابقة، فترغب الباحثة في كتابة الرسالة العلمية تحت الموضوع **"الجناس في القصيدة العينية للحبيب عبد الله الحداد العلويّ (دراسة تحليلية بلاغية)"**

ب- التحديد الإجرائي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحددت الكاتبة المصطلحات الموجودة في الموضوع كما يلي :

١- الجناس: ترجع الى تحسين اللفظ أصلا، وإن تبع ذلك تحسين المعنى لأن المعنى عبر عنه بلفظ حسن اتتبع ذلك زيادة في تحسين المعنى.[١٦] الجناس هنا يعنى في القصيدة العينية.

٢- القصيدة العينية : يعني إحدى القصائد في ديوان الإمام الحداد ألفه الإمام العارف بالله قطب الأنفاس و قطب الدعوة والإرشاد شيخ الإسلام الحبيب عبدالله بن علويّ بن محمّد الحدّاد العلويّ الحسيني. وهي إحدى القصائد في الفصل العين في كتاب ديوان الإمام الحداد.

٣- الحبيب عبد الله الحداد العلويّ : هو احد من العلماء في تريم الذي مجال علم الفقه وعقيدة الأشعارية، ويملك لقب الإمام العارف بالله قطب الدّعوة والإرشاد شيخ الإسلام الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد العلوي الحسينيّ الحضرميّ التريميّ.

---

[١٦] عبد العزيز عتيق، ***علم البديع***، الطبعة الثاني، (لبنان: دار النعمة العربية بيروة)، ص. ٧٦.

٤- دراسة تحليلية بلاغية : يعنى التعليم والعمل تحديد تحقيق الأبيات التى تحتوى على الجناس في القصيدة العينية.

فالخلاصة من هذا البحث الذي ستقوم به الباحثة الجناس، يعنى التعليم والعمل تحديد تحقيق الأبيات التى تحتوى على الجناس في القصيدة العينية للحبيب عبد الله الحداد العلويّ.

ج- أسئلة البحث

وأسئلة هذا البحث هي:

ما الأبيات التي تتضمن الجناس في القصيدة العينية ؟

د- أهدف البحث

مناسبا بمشكلة البحث فأهداف هذا البحث : هي معرفة الأبيات التي تتضمن الجناس في القصيدة العينية.

هـ- أهمية البحث

أهميات البحث كما ترجو الباحثة أن يكون في هذا البحث فوائد، وهي:

١- الأهمية النظرية: هذا البحث كمساعدة المفاهيم من الكاتبة للعامة، وخاصة للمجتمع الأكاديمي الذي له رغبة في تعميق علم البلاغة (الجناس في القصيدة العينية)، وليكمّل نتائج البحث من جمال الألفاظ في القصيدة العينية من علوم البلاغة.

٢- الأهمية التطبيقية: لزيادة المعلومات التي تتعلق بالجناس التي تتضمن في القصيدة العينية.

و- أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي تسبب الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، كما يلي:

١- الجناس خاص لقصد تحسين الكلام لفظيا، منها سنعلم عن الحسن الكلام، وهو من الخصائص والمزايا من اللغة العربية.

٢- القصيدة العينية هي من إحدى القصائد في ديوان الإمام الحداد الذي ألفها الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، وهي قصيدة عجيبة جدا، لأن كل أخر بيتها بحرف العين، وذُكر أن حرف العين هو حرف عنده ٤١ معنى، و في هذه القصيدة، تكتب عن المناقب آل بيت رسول الله، ومناقب العلماء والأولياء والصالحين وطبعا سنوجد كثيرا من العلوم والأسرار و الفوائد، وهذا الكتاب معانيها وألفاظها تكاتف وتكامل ، ولذلك تختار الباحثة بهذه القصييدة في هذا البحث.

ز- الدراسات السابقة

بعد أن تطالع الباحثة دراسات موجودة في المكتبات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين والإنترنيت ، فوجد الباحثة الدراسات المتعلقة بهذا البحث وهي :

شاه رضا في سنة ٢٠١٦، تحت الموضوع "**جمال السجع في القصيدة العينية للإمام قطب الأنفاس الحبيب عبدالله بن علويّ بن محمّد الحداد العلويّ** " بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. الفرق بين رسالتي وشاه رضا هي تبحث القصيدة العينية عن جمال السجع، وأنا أبحث القصيدة العينية من ناحية الجناس.

محفوظ في سنة ٢٠١٣، تحت الموضوع "**المحسنات اللفظية والمعنوية في آيات السجدة وعلاقتها بتربية العقيدة**" بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. الفرق بين رسالتي ومحفوظ هو يبحث مناقشة عامة حول المحسنات اللفظية والمعنوية في آيات السجدة، وأنا أبحث خاصة حول المحسنات اللفظية في الجناس في القصيدة العينية.

فتح الجنّة في سنة ٢٠١٢، تحت الموضوع " **الجناس في كتاب البرزنجي**" بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. الفرق بين رسالتي و فتح الجنّة هي تبحث الجناس في كتاب البرزنجي ويركيذ بجناس غير التام، وأنا أبحث الجناس في القصيدة العينية.

جمراني في سنة ٢٠٠٩، تحت الموضوع "**الجناس في سورة الإسراء درسة تحليلية بلاغية**" بجامعة سنن كالجقا الإسلامية الحكومية يكياكرتا. الفرق بين رسالتي و جمراني هو يبحث في سورة الإسراء كانت هناك ٢٢ آيات التي تحتوي جناس، من الآيات هناك ٥ أنواع جناس الذي تعدد كلهم ٢٧، وأنا أبحث الجناس في القصيدة العينية.

فرديانشة فوزي في سنة ٢٠١٣، تحت الموضوع "**الجناس والطباق في سورة الكهف**" بجامعة سنن أمفيل سورابايا. الفرق بين رسالتي وفرديانشة فوزي هو يبحث الجناس والطباق في سورة الكهف، وأنا أبحث الجناس في القصيدة العينية.

وقد اختلف هذه الرسالة العلمية لرسالات السابقة على أنهم يبحثون حول المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية والجناس في القرآن والكتاب البرزنجي و جمال السجع في القصيدة العينية، ولكن هذا البحث بجانب الجناس في القصيدة العينية. ومن تلك الدراسات لم تجد الباحث الذي بحث الجناس في القصيدة العينية. وستبحث الباحثة حول الجناس في القصيدة العينية.

س- منهجية البحث

أما نوع البحث الذي يستعمله الباحثة في هذا البحث هو "البحث المكتبي" (Library Research) هو البحث مع تقنيات جمع البيانات لإجراء دراسة بشأن استعراض الكتب والتقارير المتعلقة لهذه المشكلة التي يتعين حلها. ومدخله هو البحث النوعي هو لبحث الوصفي والتحليلي، والأخصّ يسمى بالمدخل البلاغي لعلم البديع يعني دراسة المحسنات.

ش- تصميم البحث

يعتبر علم البلاغة وسيلة لاستخدام اللغة للحصول على الغرض الجمالي ومن خلال الإبداع في التعبير اللغة، يعنى كيف المتكلم في معالجة اللغة كوسيلة للتعبير عن الفكرة التي يريدها.

المحسنات هي جزء من علم البديع، يعنى علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال، وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمّى بالمحسنات المعنوية، وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ يسمّى بالمحسنات اللفظية.[١٧]

من الشرح السابق حول الجناس، جمال القصيدة العينية من جهة اللفظ سهل لمعرفة وأنواعها في القصيدة العينية سنعرف.

ص- البيانات ومصادرها

البيانات المحتاجة إليها في هذا البحث هي الأبيات القصيدة العينية التي تتضمن عن الجناس.

ومصادرها هي تنقسم إلى قسمين :

أولا : مصدر البيانات الأساسية وهي القصيدة العينية.

ثانيا: مصدر البيانات الفرعية وهي : كتب البلاغة وكتب الآخر التى تتعلق عن هذا البحث.

ض- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي تسلكها الباحثة لجمع البيانات هي بتحديد الأبيات التي تتضمن عن الجناس، ثم تحلل بيت بعد بيت باستخدام قواعد البلاغة عن الأنواع الجناس.

---

[١٧] محمّد، ***شرح البلاغة***، (الرياض : المملكة العربية السعودية : ١٤٣٤ هـ)، ص. ٣٢٩

ط- أسلوب تحليل البيانات

تقدم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب تحليلية البلاغية، وتحليلها تشمل الخطوات الآتية:

١- تحديد البيانات : وهنا تختار الباحثة من البيانات عن الجناس وانواعها التي وقعت في القصيدة العينية للحبيب عبد الله الحداد العلويّ (التي تم جمعها) ما يراه مهمة و أساسية واقوي صلة بأسئلة البحث.

٢- تصنيف البيانات : وهنا تصنف الباحثة البيانات عن الجناس التي وقعت في القصيدة العينية للحبيب عبد الله الحداد العلويّ (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣- عرضها البياتات وتحليلها ومناقشتها : هنا تعرض الباجثة البيانات عن الجناس التي وقعت في القصيدة العينية للحبيب عبد الله الحداد العلويّ (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تصفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

ظ- هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو مكوّن من أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول : المقدمة هي تتكون من خلفية البحث، التحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وتصميم البحث، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات، وهيكل البحث.

والباب الثانى: الإطار النظري وهي تتكون من علم البلاغة وأقسامه، وعلم البديع وأقسامه، والمحسنات اللفظية وأقسامه، وأهداف المحسنات اللفظية، ومفهوم الجناس وأقسامه، وأقسام الجناس التام، وأقسام الجناس غير التام.

والباب الثالث: لمحة سيرة للحبيب عبد الله الحداد العلويّ، والقصيدة العينية، وتحليل البيانات، تقديم البيانات وتحليلها وهي تتكون من عدد القصيدة العينية التي تتضمن عن الجناس.

والباب الرابع: الاختتام، وهو يتكون من خلاصة البحث وتوصياته.